

١٩٨٩/٦/٢٦

« مفاعل حلك الطريقه »
الشهيد / عبدالله عطا عبدالله عطايا

- بطاقتة الشهيد :
- العمر : ١٩ عاما
- الحالة الاجتماعية : أعزب
- تاريخ الاستشهاد : ٨٨ / ٤ / ٢٠
- مكان الاستشهاد : رام الله

شهدت مدينة رام الله وما تزال ، مواجهات داميه مع جنود الاحتلال الا ان أعنفها كانت في يوم الثالث عشر شباط ٨٨ ، حيث سقط الشهيد عبدالله عطايا ، فكان اول الشهداء على ارضه رام الله ، فقد كانت المنطقه المحيطة بكرايم الباهات ساحة حرب حقيقيه ، والعمليه ومصوري التلفزيون يملؤونه المكان .. كان منظر الشهيد يحكي عمداً لا يمكن وصفه على الاطلاق ، منظر يحزنه في الذكره ، كان دفاعه مدنياً بوضوح على ستره احد الشبان الذي حمله لاسعانه ، فقد فجرت رصاصه نارياً حافده دفاعه .. لفظاً انقاسه الطاهره على الفور حيث وصل الى المستشفى وقد فارقت الحياة .

وعند المستشفى برام الله جرت هناك مواجهه داميه بين الجيش والشباب الذييه أهدوا على أخذ جثته الشهيد قبل ان يتم نقله الى معهد الشريخ الطبي في يافا ، وقد اصبه في تلك المواجهه شاباه كانت اصابه اهدما على يد الجنرال عمرام فيضاح قائد المنطقه الوسطى والذي كان قد حضر الى المكان بنبه .. !!

يقول اخوه يعقوب : حملت اكرسه مرة بانه اخي عبدالله قدا شهيد .. والعيب انني كنت اراه في تلك المكان الذي استشهد فيه برام الله .. كنت انادي عليه في ضاميه واهرف بألك صوتي حتى يرتطم هويته ، عندها فقط كنت اهدنه انه ما زال حيا وعندما كنت اهدنه عما أراه في اعلامي كان يقول لي « وكلها لله ولا تخف » .. ويتابع الاخر .. في نفس اليوم الذي استشهد فيه اخي عبدالله طلب مني شاقلا ورضف وهي اجرة الطريق الى رام الله .. وعندما قلت له وكيف تعود ؟ قال : « في العود بتدبر » .. لحقت به الى رام الله وعنديا وصلت الكرايم

أخيه ، وحين وصلت إلى الباهن الذي يعمل على خط قريننا - كفر نعمة - وجدت
مه كان بداخله من الشوة يبيده ، وهنا بدأت المخاوف تتناوبني وسألته عن لبيبة؟
فأجبني بأث أخيه عبداللهد قد جرح ، تزلت رآكفناً دونه وعني وتوجهت إلى نفس
المكان الذي كنت أراه في فاصمي وقد استشهد أخيه ، وهناك في بقع المكان
وجدت دماء أخيه وقد سالت على الأرفق ، ركعت وقبّلت الأرفق والدم الذي
سال منه جده

ويقول أخوه محمد : قبل يوم من استشهاده وأثناء الحفل التأسيني للسيد مه
صالح بمرور سنة على استشهاده ، قال أخيه السيد عبداللهد : « إذا كانت
نصيب الشهادة يوماً فأدعيكم انه تدفوني بجانب مه » وكان عبداللهد أحد الذين
ساروا في حفرة السيد مه حين قال لأخيه يعقوب : « أمني لو أكون سيداً مثل مه » .
درس السيد عبداللهد المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدرسة
قرينة - كفر نعمة - وكان رياضياً نشأماً قاد العديد من المباريات الرياضية لفريقه مدرسته
وعقود نجاحات رائعة في لعبة كرة القدم التي كان شغوفاً بها
والجدير ذكره ان السيد عبداللهد هو الخامس بين أخوته اضافة إلى ثلاث
بنات

بالهداء يتجدد العهد ، وتنع دائرة الضلال ، وتفتح الطريق ... اللهم
مثل على طريق الحرية والاستقلال